وداده وينادبون معه حتى راوا جميع ما اخبر مم به الفقيه
فكانوا يدعون للفقيه بالرحمة والمغفرة كما قال لهم فكان
سيدي شهاب الدين بن المخلاتي المتقدم ذكره يراعي
خاطر سيدي ويرعى وداده ويحفظ وصية الفقيه
طول حياته وكان ياتي سيدي للزيارة في راس كل شهر
ياتي اليه عند صلاة العشا فيصلي معه العشا مع
الجماعة فاذا انقضت الصلاة فتح له سيدي باب
الخلوة الاخر فيدخل منه الى الخلوة وينام عند سيدي
وكان شيخا كثير المحاه ذات ليلة ونام عنده على حكم العادة
وكان سيدي الشيخ شمس الدين بن كتيلة تلك الليلة
قد ومد للزيارة وكان معه جماعة من اصحابه يذكرون
معه بعد العشا وكان العبد بجملتهم فلما راي الشيخ
شهاب الدين بن المخلاتي قد دخل الى خلوة سيدي
صار يقول هنيا له هنيا له ويكررها وصار يحسده
على بياته عند سيدي في الخلوة ولم يفعل سيدي هذا
في حق احد من اصحابه الا للشيخ شهاب الدين بن المخلاتي
فاذا اظهر سيدي لصلاة الصبح ظهر الشيخ شهاب الدين
من الباب الذي دخل منه واستاذن سيدي في ذلك
فكان هذا دابه معه كلما زاره ينام عنده في الخلوة

ولقد بلغني عن سيدي انه ارسل الى الشيخ شهاب
الدين بن المخلاتي قاصدا في حاجة وقال له اذا قضى

حاجتك

حاجته فقل له اوصني بوصية احفظها عنك فلما قضى
حاجته قال له القاصد ياسيدي اوصني بوصية
احفظها عنك واعمل بها فقال اذا صليت الصبح والمغر
قل في عقيب كل صلاة منهما اللهم اجرنا من النار سبعا
فان من فعل ذلك اجاره الله من النار قلت ورايت
ذلك منه مرارا كلما جا للزيارة بيات عنده في الخلوة
ويخرج منها بعد الاذان اي اذان الفجر وكان منزله
بعيد اداخل القاهرة وكان فقيه كتاب السبيل بازاء
المؤيدية الذي سكنه الملك المؤيد الشيخ رحمة الله
عليه للايتام فكان الشيخ شهاب الدين المخلاتي
فقيه هذا الكتاب الى ان توفي الى رحمة الله تعالى

ومما وقع لي مع سيدي رضي الله عنه ونفع به اني
سالته ان يبايعني فقال لي حتى استخير الله تعالى
فانصرفت من بين يديه وانا منتظر لما وعدني فلما
كان بعد يومين او ثلاثة ايام تقدمت اليه وسالته
في ذلك فمد الي يده المباركة وقال هات يدك فلما
وضعت يدي في يده ومسكها قال لي مما قلت لك
قل نعم فصار كلما قال لي كلمة اقول نعم وقد غاب
صوابي وغبت عن حسي وصرت لا اشعر بنفسي
ولا اعلم في اي مكان انا وقد اخذني الخجل والاستحيا
والعرق حتى ابتل ثيابي فرغ من شد محلي من سيدي

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)